**حكم الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر :**

والكلمة الموقوف عليها إما أن يكون آخرها مد عارض للسكون، أو مد لين، أو متصل عارض للسكون، أو بدل عارض للسكون، أو هاء ضمير، أو هاء تأنيث أو مد لازم كلمي مثقل متطرف، أو غير ذلك.

**[١] إذا كان آخر الكلمة مد عارض للسكون**

أنواعه : الحرف الذي عُرض عليه السكون (ما عدا الهمزة، وهاء الضمير، وهاء التأنيث) إما أن يكون منصوبا، أو مجرورا، أو مرفوعا.

(۱) **فالمنصوب** أي: الذي آخره فتحة إعراب نحو ﴿ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ أو فتحة بناء نحو

﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ فالأوجه الجائزة له وقفا ثلاثة أوجه:

القصر، والتوسط والإشباع مع السكون المحض أي: الخالص من الروم والإشمام.

(۲) **المجرور** : بكسرة إعراب نحو ﴿ ٱلرَّحِيمِ﴾ أو كسرة بناء نحو ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ﴾

ففيه أربعة أوجه:

القصر، والتوسط والإشباع مع السكون المحض ثم الروم مع القصر.

(۳) **المرفوع** بضمة إعراب نحو: ﴿ نَسۡتَعِينُ﴾ أو ضمة بناء نحو: ﴿ يَٰنُوحُ ﴾

ينوع ففيه سبعة أوجه :

الثلاثة السابقة مع السكون المحض ومثلها مع الإشمام والسابع الروم مع القصر.

[٢] إذا كان آخر الكلمة لين عارض للسكون :

أنواعه :

**(۱) إن كان آخره مفتوحًا :** فتحة إعراب نحو: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ أو فتحة بناء نحو. ﴿كَيۡفَ﴾ ففيه ثلاثة أوجه:

وهي المدود الثلاثة مع السكون المحض مثل المد العارض للسكون

**(۲) إن كان آخره مكسورًا:** كسرة إعراب نحو ﴿وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ ﴾ (الذاريات: ٤٩) أو كسرة بناء نحو: ﴿ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ ﴾ (الذاربات: ٤٩) ففيه أربعة أوجه :

المدود الثلاثة السابقة السكون المحض. والروم مع مد ما؛ لأن الروم كالوصل.

**(۳) إن كان آخره مضمومًا**: ضمة إعراب نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ﴾(الأنعام: ١٦) أو ضمة بناء نحو حيث (البقرة: ١٤٤] ففيه سبعة أوجه وهي :

المدود الثلاثة مع السكون المحض والمدود الثلاثة أيضًا مع الإشمام، ووجه مع الروم مع مد ما، وعلى هذا فمد اللين كالمد العارض للسكون في أوجهه وأسبابه غير أن الروم في مد اللين يكون مع مد ما، والروم في المد العارض للسكون يكون مع القصر قدر حركتين.

**[٣] إذا كان آخر الكلمة مد متصل عارض للسكون :**

تعريفه : هو أن يقع السكون العارض في همز بعد حرف مد في كلمة. أي يكون الهمز متطرفا ويكون حرف المد قبل الحرف الأخير في كلمة.

وهذا المد يكون على حالين عند القراءة: إما أن يكون منفردًا وإما أن يكون مسبوقاً بأحد المدين المنفصل أو المتصل أو بهما معا.

**أولاً: أوجه المتصل العارض للسكون (المنفرد) :**

أي الذي لم يسبقه مد متصل ولا منفصل معه في نفس الآية، فعند الوقف يجمع وجهي حفص من طريق الشاطبية أي المد أربع أو خمس حركات لنا الآتي:

**(۱) إذا كان آخره منصوبا** نحو ﴿ وَٱلسَّمَآءَ ﴾ أو مفتوحا فتحة بناء نحو: ﴿ شَآءَ ﴾ تكون مجموع الأوجه الجائزة عند الوقف: ثلاثة أوجه وهي:

(1) الوقف بأربع حركات لأنه مد له سببان: (الهمز والسكون) أي المتصل والعارض.

(ب) الوقف بخمس حركات على أنه متصل فقط ولم يعتد بالعارض.

(ج) الوقف بست حركات على أنه مد عارض للسكون إذا كان محمد في كل القراءة بمقدار ست حركات وذلك اعتدادًا بالسكون العارض وحمله على السكون اللازم؛ ولأن الهمز ازداد قوة إلى قوته بسكون الوقف، ولزيادة حركاته عن المتصل فتقوى كذلك بعدد الحركات.

(۲) وإذا كان مجرورًا نحو: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ (النساء:3) أو مكسورًا نحو ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ ففيه خمسة أوجه الحفص من الطريق السابق وهي:

الوقف بأربع أو خمس أو ست حركات مع السكون المحض، ثم الروم مع المد أربع أو خمس حركات، على أنه متصل فقط.

(۳) وإن كان آخره مرفوعا نحو قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ (البقرة:261) أو مضمومًا ضمة بناء نحو (وياسماء) فلحفص من الطريق السابق ثمانية أوجه :

الوقف بأربع أو خمس أو ست حركات مع السكون المحض، ثم نفس هذه الأوجه الثلاثة الإشمام، ثم الروم مع المد أربع أو خمس حركات.

**ثانيا : أوجه المتصل العارض للسكون المسبوق بأحد المدين أو كليهما :**

عند جمع وجهي حفص من طريق الشاطبية لنا الأوجه الآتية، وهي تختلف هنا عن المنفرد .

فإذا سبق المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه متصل آخر أو منفصل فله ثلاث صور.

**الصورة الأولى :** إذا كان المتصل الموقوف عليه منصوبا ومسبوق بمنفصل في نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ ﴾ (التوبة: ٢٨)، أو مسبوق بمتصل في نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ﴾ فيكون الأوجه الجائزة لوجهي حفص من طريق الشاطبية أربعة أوجه:

**(1) إذا مددنا المنفصل في الآية الأولى أو المتصل في الثانية أربع حركات**: يكون لنا في المتصل المتطرف الموقوف عليه وجهان: الوقف بأربع حركات ويكون مدا له سببان "الهمز والسكون"، أو ست حركات ويكون له سبب واحد هو السكون العارض.

**(ب) وإذا مددنا المنفصل أو المتصل خمس حركات فلنا في المتصل الموقوف عليه** وجهان أيضًا الوقف بخمس حركات ويكون مدا له سبب واحد هو الهمز ، أو الوقف بست حركات ويكون مدا له سبب واحد هو السكون، فيكون مجموع الأوجه الجائزة في المنصوب أو المفتوح المسبوق وقفا «أربعة أوجه»

**الصورة الثانية** : إذا كان المتصل الموقوف عليه مكسورا ومسبوقا بمتصل نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ (البقرة: ١٧٧) أو مجرورا، ومسبوقاً بمنفصل، نحو قوله تعالى :﴿ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (النساء:41) جاز فيه سنة أوجه وقفا:

**(1) إذا مددنا المتصل أو المنفصل الأول أربع حركات**، جاز لنا في المتصل الموقوف عليه أربع حركات أو ست، مع السكون المحض، ثم الوقف بالروم مع المد أربع حركات فهذه ثلاثة أوجه .

**(ب) وإذا مددنا المتصل أو المنفصل الأول خمس حركات**، جاز لنا في المتصل الموقوف عليه خمس أو ست حركات، ثم الروم مع المد خمس حركات، فهذه أيضا ثلاثة أوجه تضم إلى الثلاثة الأولى فيكون مجموع الأوجه الجائزة ستة أوجه.

**الصورة الثالثة** : إن كان المتصل الموقوف عليه مرفوعا : بضمة إعراب أو بناء، ومسبوقاً بمنفصل: نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ ﴾ (البقرة: ١٣) أو مسبوقاً بمتصل، نحو قوله تعالى: ﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ ﴾ (البقرة:284) جاز فيه عشرة أوجه وهي: (1) إذا مددنا المتصل الأول أو المنفصل أربع حركات، جاز لنا في المتصل الموقوف عليه خمسة أوجه المد أربع، أو ست حركات مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والمد أربع حركات مع الروم.

**(ب) وإذا مددنا المتصل الأول أو المنفصل خمس حركات**، جاز لنا في المتصل الموقوف عليه خمسة أوجه أيضًا: إذا مددنا الأول خمس حرکات، جاز لنا في الموقوف عليه خمس أو ست حركات مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والمد خمس حركات مع الروم فهذه خمسة أخرى تضم إلى الخمسة السابقة فيكون مجموع الأوجه الجائزة عند الوقف على المتصل المتطرف الهمز المضموم عشرة أوجه.

وقد أشار إلى ذلك صاحب التحفة السمنودية، فقال:

وفي اجْتِمَاعِه بِذِي انفِصَالِ أَوْ جَمْعِهِ مَعَ وَصْلِ ذِي الْصَالِ

أَرْبَعَةٌ نَصْبًا وَسِعَةٌ بِجَرْ وَعَشْرَةٌ فِي حَالِةِ الرَّفْعِ تَقَرْ

**فائدة :**

عند القول بأن لنا في المد المتصل العارض للسكون أربع أو خمس، أو ست حركات فهذا على إجمال ما لحفص من طريق الشاطبية، أما عند التلاوة العملية فلابد للقارئ عند بدأ القراءة أن يحدد مذهبه أولاً إما أن يقرأ بأربع حركات وهذا هو المشهور من هذا الطريق، أو بخمس حركات: فإذا قرأ بأربع حركات كان له الوقف بأربع أو ست حركات، وإذا قرأ بخمس حركات، كان له الوقف بخمس أوست حركات، وهذا مع مراعاة أوجه الروم والإشمام . حركة الحرف الموقوف عليه، ولا يجوز للقارئ أن يقرأ بالوجهين معا؛ لأن هذا من خلط الطرق.

[4] إذا كان آخر الكلمة بدل عارض للسكون :

تعريفه وهو أن يأتي بعد حرف المد المسبوق بهمز حرف سكن للوقف عليه في كلمة.

أمثلته ﴿ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ﴿ خَٰطِ‍ِٔينَ﴾، ﴿ مَ‍َٔابٖ﴾

**حكمه** : يمد عند حفص كالمد العارض للسكون حركتين، أو أربع، أو ست مع السكون المحض، إن كان مفتوحًا نحو ﴿ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾، فيمد حركتين على أنه مد له سببان البدل والعارض، ويمد أربعًا وستا على أنه مد عارض للسكون، وإذا كان قبل البدل العارض للسكون مد متصل نحو ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ كم فإن كان مفتوحا فيكون فيه الأوجه الثلاثة (القصر، والتوسط، والإشباع) مع السكون المحض لمن يمد المتصل أربع حركات، ولنا نفس الأوجه الثلاثة لمن يمد المتصل خمس حركات.